

## كتاب الاستسقاء من المنتقى للشيخ ابن عثيمين 51

محمد بن صالح العثيمين

لأنها لو حذفت وقال والله ما نراه ها يستقيم الكلام لكن المحلوف عليه منفي فناسب ان تأتي لا النافية تأكيداً كانه نفاه مرتين مرتين  
من بواسطة لا ومرة بواسطة ما - 00:00:17

ولا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة السحاب الكبير الواسع والقزعة القطعة من السحاب يعني لأن السماء صحوة ما فيها  
شي وإنما ذكر ذلك رضي الله عنه - 00:00:47

ليتبين للناس ادحافها من ايات الله والثانية من ايات الرسول صلى الله عليه وسلم كما كما سيتبين من القصة قال وما بيننا  
وبين سلع من بيت ولا دار تلا جبل معروف في المدينة ولا زال بهذا الاسم الى اليوم - 00:01:14

وانما قال ذلك لأن السحاب كانت تأتي من تلك الناحية إلى المدينة فكانه يقول إننا ننظر إلى المنشأ منشأ السحاب من عند سالم ومع  
ذلك ما نرى فيه شيئاً وليس هناك حائل - 00:01:43

يمعن من الرؤية لا بيت ولا دار وش الفرق بين البيت والدار؟ البيت الحجرة الصغيرة والدار البناء مشتمل على عدة حجب المهم انه  
ليس شيء ليل ليس هناك ما يحول بينهم - 00:02:05

ويبين رؤية السمع التي تأتي من ناحيته السحاب قال قال فطلعت من ورائه تحابة مثل الترس طلعت من وراء تحابة مثل الترس  
والترس هو عبارة عن شيء من الجلد المقوى - 00:02:28

يتترس به الإنسان عند القتال نعم اذا رأى الرمح مقبلاً عليه قال به هكذا بيده يحميه من الرماح ويسمى ايضاً يسمى جنة يتقي به  
الإنسان ومعلوم ان الترس صغير فاول ما ظهرت السحابة مثل الترس - 00:02:55

يقول فلما توسيط السماء انتشرت وبسرعة يعني ما هو ليست تمشي مشياً ريتاً بل بسرعة توسيط السماء انتشرت ثم امطرت وقد  
وقد بين في غير هذا السياق ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:03:26

ما نزل من منبره الا والمطر يتحادر من لحيته عليه الصلاة والسلام يقول قال فلا والله ما رأينا الشمس سبتاً يعني أسبوعاً من الجمعة  
إلى الجمعة ما رأينا الشمس صار الجو ملبداً بالغيوم - 00:03:50

والامطار تنهر قال ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائماً  
فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل - 00:04:18

هذا احدى الروايات في قول الرجل الثاني وفي بعض الروايات تهدم البناء وغرق الماء في البخاري ايضاً ايهما انسب الروايات الاولى  
ولا الثانية؟ الثانية ولهذا الظاهر ان الرواية التي بين ايدينا - 00:04:40

انها رویت بالمعنى وان لفظ تهدم البناء وغرق الماء لأن كثرة الامطار توجب تهدم البناء وتوجب ايضاً ورق المال من من من  
الاووية والشعاب ربما يحملها ويغلقها يقول فادعوا الله - 00:05:10

فادعوا الله يمسكها عنا هذا الرجل هل هو الاول ام لا سيأتي ان انس بن مالك رضي الله عنه لما سئل عن هذا قال لا ادرى ولكن الظاهر  
والله اعلم انه الرجل الاول - 00:05:36

لأنه دخل من الباب نفسه واسلوب عرضه للرسول عليه الصلاة والسلام كاسلوب عرض الرجل الاول ولكن هل يهمنا ان يكون الرجل  
الرجل الاول او غيره لا يهم المعنى اما تعين الاشخاص فهو امر - 00:05:54

ربما يحتاج اليه في بعض الاحيان لكن في الغالب ما يحتاج اليه قال فقال يا رسول الله هلكت المال وانقطع السبل؟ فادعوا الله

يمسكتها عنا قال فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه - [00:06:15](#)

ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا وهذا الرفع للامساك والرفرف بالجماعة الاولى للانزال فتبين حال بني ادم كيف كان في غاية الضعف  
يدعو بالاول بانزل المطر وفي الثاني في امساكه ما يتتحمل - [00:06:29](#)

ولا يصبر يقول فرفع يديه وقال اللهم حوالينا وش اللي نصبه نعم بفعل مقدر التقدير اجعله حوالينا ولا علينا يعني ولا تجعله  
عليانا ثم بين لما قال حوالينا ولا علينا مجملا - [00:06:57](#)

يبينه بقوله اللهم على الاكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر الاكام جمع عكمة والان كما هي ان ان ننتبه من الارض والظراب  
الروابي الصغار دون الجبال وبطون الاودية الشعاب ومنابت الشجر - [00:07:19](#)

الرياض فدعا النبي عليه الصلاة والسلام على ان تكون او ان يكون المطر على هذه الاماكن الاربعة لما يكون فيه من النفع  
وعدم الضرر نعم يقول قال فانقطع - [00:07:51](#)

وخرجنا نمشي في الشمس في الجمعة الاولى خرجوا يمشون بماذا بالمطر دخلوا في شمس وخرجوا في مطر وهذه الجمعة دخلوا  
في مطر وخرجوا في شمس كل ذلك بدعوة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:08:14](#)

في في الروايات الاخرى ايضا انهم شاهدوا السحاب على المدينة مثل الاكليل يعني دائرا عليها فقط اللي فوق المدينة صحو نعم قل  
لي عليه من هو يسراه كله غير يمطر - [00:08:35](#)

فصار حوالיהם ولا عليه شاهدوا ذلك وهذا ابلغ يعني ما تفرق السحاب يمينا وشمالا الاستقامة لا بل دار على المدينة كالعمامة نعم  
يقول وخرجنا من قال شريك فسألت انس بن مالك رضي الله عنه - [00:08:56](#)

اهو الرجل الاول؟ قال لا ادرى متفق عليه وهكذا يجب على الانسان اذا سئل عن علم عن شيء لا يعلمه ان يقول لا ادرى ففي هذا  
الحديث من من الفوائد فوائد عظيمة جدا - [00:09:20](#)

ممکن نحيلها عليكم وتأتون بفوائده تمام ها او نأخذ بعض الشيء او لا فيه جواز مکالمه الخطيب مکالمه الخطيب  
لل الحاجة لان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر عن على الرجل - [00:09:37](#)

مکالمته وهو يخطب الناس يوم الجمعة اولى هل يكون هذا مخصصا لقول الرسول عليه الصلاة والسلام ان الذي يتكلم والامام  
يخطب يوم الجمعة كمثل الحمار يحمل اسفارا ها؟ نعم نعم يكون مخصصا - [00:10:03](#)

ولهذا اجاز القراء رحمهم الله اجازوا الكلام في مخاطبة الخطيب واجادوا الكلام عند الضرورة مثل ان يضطر الانسان الى انقاذ  
معصوم من هلكه فيتكلم يحذر نعم وهل يجوز الكلام - [00:10:24](#)

فيما لو ان احدا من الناس الحاضرين اغمي عليه فقام الناس يريدون ان يسعفوه هل يدخل هذا في انقاد المعصوم ها يدخل لكن مع  
ذلك ينبغي للخطيب اذا حصلت مثل هذه الحالة - [00:10:51](#)

ان يتوقف ويتكلم هو بنفسه لاجل ان لا يفوت الناس شيء من الخطبة لا اذا كان خارج المسجد قد لا يعلم به الخطيب لا اذا سمعت  
الخطبة من في من امام - [00:11:10](#)

تقدص الصلاة معهم فلا تتكلم لانه لا فرق ويستفاد من من الحديث انه يشرع رفع اليدين في الدعاء حال الخطبة اذا كان ذلك  
بالاستسقاء او في الاستسقاء طلب المطر والاستسقاء طلبه الصحو - [00:11:31](#)

الدليل واضح لان النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه في الحالين ويستفاد منه مشروعية تكرار الدعاء نعم ها اللهم اغثنا ومشروعية  
التفصيل فيه في قوله اللهم على الاكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر - [00:11:56](#)

ويستفاد من الحديث ايتان من داهو من ايات الله والثاني من ايات الرسول عليه الصلاة والسلام اما من ايات الله فتلك القدرة  
العظيمة التي انشأ الله بها هذا السحاب حتى امطر - [00:12:21](#)

في هذه المدة الوجيزه مع العلم بان اهل الارض لو اجتمعوا كلهم بما عندهم من القوة والصناعع على ان يحدثوا سحابة مثل الترس ب  
عشرة ايام او في اكثر يستطيعون - [00:12:40](#)

لا استطيع وهذه الفائدة تتضمن عدة هذه الفائدة تتضمن اقول هذى هذى الفائدة تظمن عدة صفات من صفات الله غير القدرة  
وربما تأتون بها ان شاء الله تعالى في استنباطاتكم من الحديث - [00:12:59](#)

وكان الاخ الان يشير الى انه يعترض بان هؤلاء يستطيعون ان ينشئوا سحابا ونقول لا يمكن هذا لا يمكن لا مثل الترس ولا مثل القرص  
نعم ابدا وانشاء هؤلاء السحاب ما هو الا تحويل - [00:13:20](#)

تحويل لأشياء في الجو تحول الى شيء مثل السحاب لكن اما ان يخلقوا لا يمكن ابدا وقد تكلمنا على ذلك مرة او اكثر من مرة على  
ان كل ما يقال من خلق الناس - [00:13:40](#)

ليس احدا ول肯ه ها لا لا ولكنه تحويل وتغيير فانا مثلا الانسان قد يصنع بابا يقال خلق بابا لكن هل صحيح انه خلقه ابدا لكنه حوله  
من خشب الى باء - [00:14:00](#)  
فلا يمكن لاحد ان يخلق شيئا - [00:14:21](#)